26
2009
يوميا: الإنسان والتطور
الإصدار الإلكتروني

النشرة الأسبوعية

أكتوبر 2009

النص البشري في سوائه و إضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أكتوبر 2009

حكاية كاملة
الجزء الثاني

المجلد 2، الجزء 26 – أسبوع 2، أكتوبر 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

النـــص البشـــري فـــي سوائـــه و إضطـرابـــه

... قـــــراءة مـن منظـــور تطـــوري

بروفســـور يحيـــى الرخـــاوي

أسبوعيـــات أكتوبـــــر 2009

الفهـــــــــــرس

الخميـــس 2009-10-01:	
762- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"	4
الجمعـــة 2009-10-02:	
763- حوار/بريد الجمعة	5
السبـــت 2009-10-03:	
764- اقتراحات شاطحة، لديمقراطية آخر تحديث...!!!	33
الأحـــد 2009-10-04:	
765- ماذا لو كان قد فاز؟؟ كيف نغيظهم بأن نكون قدوة.. ؟!	35
الإثنيـن 2009-10-05:	
766- يوم إبداعي الشخصي : حوار مع الله (22)	38
الثلاثاء 2009-10-06:	
767- اعتذار عن تأجيل نشرة شرح "أغوار النفس"	41
الإربعاء 2009-10-07:	
768- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (60)	48
الخميـــس 2009-10-08:	
769- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"	54
الجمعـــة 2009-10-09:	
770- حوار/بريد الجمعة	56
السبـــت 2009-10-10:	
771- ... فإن أعطوا منها رضوا، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون!	74
الأحـــد 2009-10-11:	
772- ماذا يحدث في المصريين؟:"هنا والآن"؟!!	76
الإثنيـن 2009-10-12:	
773- يوم إبداعي الشخصي: حوار مع الله (23)	79
الثلاثاء 2009-10-13:	
774- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (61)	81
الإربعاء 2009-10-14:	
775- أن يحب أحدنا الآخر بما يليق بالكائن البشرى المعاصر	89

الخميـــس 2009-10-15:

الجمعـــة 2009-10-16:

الـسبـــت 2009-10-17:

الأحـــــد 2009-10-18:

الإثـنيـــن 2009-10-19:

الـثلاثـاء 2009-10-20:

الإربـعـاء 2009-10-21:

الخميـــس 2009-10-22:

الجمعـــة 2009-10-23:

الـسبـــت 2009-10-24:

الأحـــــد 2009-10-25:

الإثـنيـــن 2009-10-26:

الـثلاثـاء 2009-10-27:

الإربـعـاء 2009-10-28:

الخميـــس 2009-10-29:

الجمعـــة 2009-10-30:

الـسبـــت 2009-10-31:

الخميـــــــس 08-10-2009

769- أحـــــلام فتـــــرة النقاهـــــة "نـــص علـى نـــص"

نص اللحن الأساسى: (حلم 201)

يالـه من بهو عظيم يتلألا نوراً ويتألق زخارف وألوانـاً وجدتنى فيه مع إخواتى وأخواتى وأعمامى وأخوالى وأبنائهم وبناتهم ثم جاء أصدقاء الجمالية وأصدقاء العباسية والحرافيش وراحوا يغنون ويضحكون حتى بحت حناجرهم ويرقصون حتى كلت أقدامهم ويتحابون حتى ذابت قلوبهم والآن جميعهم يرقدون فى مقابرهم مخلفين وراءهم صمتا ونذيرا بالنسيان وسبحان من له الدوام.

التقاسيم:

..... ثم إن الجميع قاموا معا من مقابرهم وراحوا يتثاءبون، ثم يتمطون فى نشوة الذى شبع نوما، وأخذوا ينفضون عن أكفانهم التراب، وعطس أحد الحرافيش فقال له آخر يرحمكم الله

فرد مقهقها:

- الحمد لله.

وعاد الغناء والرقص ولم ينقطع بعد ذلك برغم غلبة النسيان.

*****

نص اللحن الأساسى: (حلم 202)

تأبطت الجميلة الشابة ذراعى ووقفنا أمام بياع الكتب الذى يفرش الأرض بكتبه ورأيت كتبى التى تشغل مساحة كبيرة وتناولت كتاباً وقلبت غلافه ففوجئت بأنى لم أجد سوى ورق أبيض فتناولت كتابا آخر وهكذا جميع الكتب لم يبق منها شئ واسترقت النظر إلى فتاتى فرأيتها تنظر إلىّ برثاء.

التقاسيم:

سألتها: ما الحكاية؟

قـالـت: أرثـى لـك لأنـك مـتخلف، أوَ لم يصلك بعد نبأ الطباعة الحديثة؟ فسألتها عنها، قالت: إنهم يطبعون الكتب بدون أحبار، وتظل الأوراق خالية كما رأيتها، وتباع ومعها عدسة إشعاع القراءة، وعليك أن تضيء العدسة بنور عينيك أولا، ثم تمررها على السطور، فيظهر لك المطبوع بحجم الحروف الذى تريده، وبالبنط الذى تفضله، وبالكلام الذى تتمنّاه.

قلت لها: وما الفائدة، ثم إننى كنت أتصفح كتبى القديمة التى سبق أن بعتها للرجل شخصيا، وكلها كانت مطبوعة بالطريقة القديمة. قالت: أنت تحمد ربك أن الأمر مرَّ كذلك، فهم يحاكمون الآن كل من احتفظ بأى كتاب حروفه ظاهرة حتى لو كان عمره ألف عام. قلت لها: وكتبى فى المنزل؟ قالت: لقد أحرقْتها جميعا أثناء سفرك حرصاً على سلامتك.

الجمعـــــــة 09-10-2009

770- حـــــــــــــوار/بريـــــــــد الجمعـــــــــــة

مقدمة:

بريد فاتر

ومع ذلك: هو بريد جيد

كله يكمل بعضه

أهلا

*****

تعتعة الوفد:

كل عام وأنت فرحان (بالغيظة فيهم)!!!

أ. رامى عادل

الحياة الحلوه حلوة، حتى لو مره وتتامل شويه، راح تشوف مرارتها حلوة:

أول مرة قريت لك البيت ده من اكتر من 11 سنه، وانا بادخن بانجو مش في ساعتها كان وسط نشرات للمدمنين تساعدهم يقلعوا، وماعنش اشوف النشرات دى، خايف تكون تايهه، ايضا كتبك النادره الوجود لمن يريد اقتناؤها امضاء مغرم

د. يحيى:

.. صبابة

*****

تعتعة الدستور:

اقتراحات شاطحة، لديمقراطية آخر تحديث...!!!

د. محمد أحمد الرخاوى

بما ان الشطح شطح فاليكم الشطح الاكبر

ماذا لو اكتفينا ان يكن كل واحد هو رئيس نفسه ومتكامل مع غيره في هيراركية تناغمية تغني عن وجود رئيس اصلا

شايف كيف

يعني ايه لازمته الرئيس اصلا اذا كان كل واحد سوف يقوم بالدور المنوط به في منظومة متكاملة تحكمها حاجة كدة زى الـ **quality control**

والرئيس يبقي امعة كدة زي ريسنا لا بيهش ولا بينش والله باتكلم بجد

تصور من مميزات الغرب فعلا ان منظومة العمل فعلا مش محتاجة ريس فعلا الا فيما ندر . ريس بمعني دكتاتور غبي حمار لمؤاخذة زي رؤسائنا

وبما ان احنا في موقع "الانسان والتطور" وبما ان احنا اتفقنا إن عيلتنا سباقة في التطور فابشرك بان باني شايف من منظور تطوري ان المستقبل حيكون فعلا كدة مفيش حاجة اسمها ريس ولا يحزنون المسألة حتبقي يا نعيش صح في منظومة متكاملة ابداعية والا فكله في الفطش لمؤاخذة!!!!!!!!!!!!!

د. يحيى:

لا أوفق

ملحوظة: نبهتك من قبل أن عائلتنا ليست سباقة بالتطور إلا أن كانت سباقة بالجنون، وهو مأزق خطر، المهم النوع، وليس عائلة كأننا من كان.

د. مدحت منصور

كنت دائما أسأل نفسى لماذا ينفق هذا المرشح أو ذاك إثنين أو ثلاثة ملايين على الدعاية الانتخابية والتى الهدف منها خدمة الجماهير وهل لو كان معى عشرة ملايين هل سأنفق منهم هذا المبلغ أو نصفه أو ثلثه على الدعاية كى أخدم الناس يعنى أخدمهم وأدفع ثمن الخدمة لهم ملايين على الدعاية ألا يكفى أن أرعى مصالحهم وأن أخدمهم بأمانة واستهوتنى فكرة الدفع وهى أن تدفع الجماهير بالمرشح لا أن يسعى هو للترشيح وقد كان معمولا بها فى مصر قبل أن يعلمهم نابليون دىموقراطية الغرب وهى الاقتراع السرى من خلال أصوات مكتوبة، فكرة الدفع إن تولاها الشعب بشفافية ومسئولية وتحضر هى أفضل مائة مرة من السعى للترشيح.

د. يحيى:

يبدو أن الشطح الصريح أفضل من الكذب اللزج

أظن أن هناك مثل ليس له علاقة بذلك يقول:

"كدب مزوّق، ولا صدق منعكش".

ما العلاقة بين هذا أو ذاك؟

لا أدرى!

ما رأيك؟

أ. محمد إسماعيل

وصلنى:

- حتم مشاركة الناس فى اتخاذ القرار
- إتاحة الفرص للكافة، فئة فئة ومستوى ومستوى
- المعلومة عن (مارجريت تاتشر!
- الشطح الجديد رقم (1) كله

د. يحيى:

مازل ما يصلك يا محمد يطمئننى، وأصدقه، ربما أكثر من تعقيبات تفصيلية لآخرين.

أ. محمد إسماعيل

معترض ومش فاهم

الشطح (2) مش فاهمه قوى وعلى قد فهمى إزاى كل واحد يختار واحد هو عارفه، إزاى أن هذا يشكل الوعى الجمعى الذى كثيراً ما تتحدث عنه، فأنا أتوقع أن هناك بعض الأشخاص من الممكن أن يخلقوا بعض الوعى الجمعى داخل الناس.

د. يحيى:

أولا: يبدو أننى أحب اعتراضاتك أيضا، وكذلك تساؤلاتك

ثانيا: إسأل النمل أو النحل أو حتى أى قطيع استطاع أن يبقى، وسوف تجد إجابة من واقع بقائهم.

ثالثا: الشطح شطح، وبالتالى لا يحتاج إلى أى تفسير.

أ. رباب حمودة

عند الفوز يكون الفرح بصفتى أنى مصرية وأحب فوز مصر طول الوقت افتخر دائما بهذا، أنما عند خسارة انتخابات اليونسكو فرحت بهذه الخسارة يمكن أيضا عشان داخليا عدم ارتياحى لهذا الرجل بالذات وليس للمنصب لمعرفتى الشخصية بمدى سوئه على الرغم من سوء الكثيرين ولكن أفضلهم عنه، مش عارفة هل هذه ديمقراطية أم حكم شخصى بعيد عن السياسة والديمقراطية.

د. يحيى:

بل هى الديمقراطية بعينها

هذا الرجل الوزير له وعليه كما يقولون، برغم أننى لست فى موقع يسمح لى أن أعرف ماله وما عليه

إلا أن تصريحاته وموقفه بعد عودته قد كشفت أنه لا يصلح لا لليونسكو ولا لموقعه فى الوزارة، ولا هو يمثلنا أى تمثيل.

أ. هالة حمدى

إتاحة الفرصة لكل المستويات وكل الفئات واعطاؤها حقها فى الترشيح مع حتم مع حتم مشاركة الناس فى إتخاذ القرار، ما هذا؟

– بالنسبة للشطح رقم (1) إن أى طريقة أفضل منه عشان نكون على علم بالمرشح اللى هايتولى منصب الرئاسة.

وأنا أفضل الشطح رقم (2).

د. يحيى:

لن أرجع إلى أصل النشرة، ولا أذكر أننى تكلمت عن منصب الرئاسة تحديدا، ثم إن المسألة هى لعبة عقلية أقرب إلى الفكاهة، مع أن وراءها مغزى معين، ربما هى صورة كاريكاتيرية بالألفاظ.

أ. محمد أسامة

تتخبى أى دولة الآن وراء ستارة أو وراء صنم يقدسونه جداً ويفهمونه بطريقتهم الخاصة وهو "الديمقراطية"، حيث من أن مبادىء أى دولة "الديمقراطية" نفسى أعرف أى رئيس دولة يتولى رئاسة دولته يعرف معنى هذه الكلمة جيداً أم يستخدمها فقط لبانه فى فمه "صاحب الديمقراطية راح – صاحب الديمقراطية جه"، فأوافق على الشطح الثانى مبدئيا كل واحد ينتخب بطريقته الشخص الذى يريده على الأقل سيوجد نوع من النزاهه، وفى كل ظل الديمقراطية الحالية سواء انتخبنا أو لم ننتخب وجودنا زى عدمه فما رأيك؟!!

د. يحيى:

يا عم محمد الله يسترها معاك، دعنا نضرب تعظيم سلام لهذا "الزفت" المسمى ديمقراطية، ونحن فى أتم حالات اليقظة حتى لا نفرط فيها فيتقفز علينا نسور الدكتاتورية وهم يعايرونا أننا نحن الذين تنازلنا عنها،

ومع ذلك فأنا أرفض رفضا قاطعا أن تكون ديمقراطية النقود وديمقراطية المافيا وديمقراطية الشركات وديمقراطية القبائل وديمقراطية التعصب هى الحل،

أما ماذا هو الحل؟ فسوف نصل إليه حين نمارس الديمقراطية المطروحة مع عيوبها ونحن رافضون لها، ولعكسها الألعن طول الوقت، فنبحث معا عن ما يبقينا أفراداً ونوعا معا.

أ. محمود سعد

– ليه لما مرشحنا يخسر نفضل نتكلم عن الديمقراطية والشفافية، ولو فزنا يبقى هى دى الديمقراطية ولو خسرنا يبقى ما فيش ديمقراطية

بصراحة لم أحزن على خسارة فاروق حسنى عشان معروف الفوز كان هاينتسب لمين؟، ولكن الخسارة تنتسب للشعب واحنا اتعودنا على كده

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ تعتعة السبت القادم (صدرت الأربعاء السابق فى الدستور) بعنوان "إن أعطو منها رضوا وإن لم يعطوا إذا هم يسخطون"، ففيها هذا المعنى بالتفصيل.

أ. رامى عادل

باين ان سيادتك بتفهم قوى في السياسه، طبعا بتنكر، انا بقى ماعجبش سياستك، خاصه انك دكتاتور وسلطه اعلي علي المجانين _نحن/هم_ونازل فينا احكام، وبتمارس نوع العن من التسلط علينا طوال خمسون عاما، ربنا يسامحك اويرحمنا.

د. يحيى:

الاثنين معا:

يسامحنى

ويرْحمنا نحن وأنتم، "وكل من له نبى يصلى عليه"

*****

تعتعة الوفد:

ماذا لو كان قد فاز؟؟ كيف نغيظهم بأن نكون قدوة..؟!

د. محمد أحمد الرخاوى

تأمل يا عمنا في يوتوبيا غير موجودة الا بعد توافر مقومات كثيرة جدا أهمها مثلا:

هل الناس مستعدة لان تتجاوز عن انانيتها المفرطة –عند الغرب--خصوصا لصالح البقاء شخصيا؟ هل تتابع التلكؤ في متي نقلل من انبعاث الغازات المدمرة للحياة ذاتها

هل الناس مستعدة ان تتعرف علي الآخر-- أى آخر– من حيث انه آخر وموجود فعلا بعد ان يخرجوا من منظومة احتكارهم للحقيقة الواحدة والحقيقة لها وجوه كثيرة ووجود مفرط لا يستوعبه الا من يسعي اليها

هل الناس تستطيع ان تدرك ان الصراع اصبح صراع بقاء بيولوجي فعلا

الثقافة هي ان تدرك ان همك الآن لا بد ان يكون مضروب في هم الناس سعيا الي حياة بسيطة حقيقية افضل طول الوقت

د. يحيى:

الناس مستعدة أو ليست مستعدة، هذا أمر لاحق يتجمع من مسئولية الأفراد معاً، أنا مسئول. وأنت حر، يعنى مسئول،

ومن يعجبه، ومن لا يعجبه هو أيضا حر، يبرر، يزن، ويدفع ثمن هذا، وذاك

والحق تعالى سوف يحاسبنا أفرادا، وهو أيضا الذى يبارك لنا جماعات

وهو أعلم

أ. رامى عادل

بصراحه معنديش اي انتماء لفاروق حسني، مش متشجع، إنى أفكر فيه إلا ان كان فاز، باحب البرادعي، معالم وجهه رزينه، اما حكاية انه (فاروق حسنى) ينتقم فدي فجيعه اكبر، ومع كل هذا، فالرجل عامل حاجات تتحس، زي ترميم المساجد ويمكن مهرجانات القراءه.

د. يحيى:

قيل لى ذلك

علما أن مهرجان القراءة هو بفضل السيدة سوزان فلا تحرمها من هذا الفضل، مع أنهم يقولون أن فضل، أو وزر، تعيينه وبقائه

أنا رفضت موقف فاروق حسنى جدا بعد تصريحاته بعد النتيجة، كشف نفسه، وأخجلنا.

د. ماجدة صالح

بالنسبة للدرس الثانى يا خوفى على الوعى العالمى الجديد من أن ينمو فى وسط يغلب عليه هذا الجشع المتنامى للسلطات المسيطرة (سياسية ودوائية وسلاح..)، فيصاب بالعدوى (إنفلونزا الأخطبوط)، فتنهار مقاومته.

د. يحيى:

يبدو أن الحديث عن الوعى العالمى الجديد هو نوع من التفكير الآمل.

و لكن: لم لا يكون التفكير الآمل هو بداية الحلم الواقع الجديد

ربنا يسهل

ونحن وشطارتنا

د. ماجدة صالح

أما بالنسبة للدرس العاشر، ياه لو تحققت هذه الفكرة وأظن أنه من الممكن تحقيقها لأنى سمعت فاروق حسنى بعد هزيمته المشرفة، يتحدث فيما يشبه هذا الرأى، ساعتها أحس أن مصر بخير بشرط ألا تكون بتوصيات السيد الرئيس!!.

د. يحيى:

لا أظن أن عندهم فكرة جادة بهذا الشأن، سواء بتوجيهات الرئيس أو بدونها، يعنى هو الرئيس يقدر يوجه إلى عكس ذلك، ما هو كله كلام مجانى،

المسألة أنى أتصور أنهم أبعد عن أى حل هم ثقافى تعليمى علمى حقيقى عملى من واقع مرّ مائل.

ولكن: من يدرى؟

ربنا يولى من يصلح

أ. محمد أسامة

أولا: أنى أكره كلمة "لو" كما حضرتك تكره الحلول الوسطى، كلنا نعرف أن مصر مطمع لكل العالم من ملايين السنين ماذا لو كان فاز الوزير الفنان فاروق حسنى؟ (أنا أتوقع إنه كان يمكن يدير مركز أنا واثق أنه حيدير عمله بالشكل المطلوب ولكن سيجد مشاكل لا حصر لها بالرغم أنه مركز حيعطى فرصه لمصر أنه تكون عالية مع الدول الأخرى إلا أن فرنسا وإيطاليا لم يسمعوا بذلك – أن سياسة العالم الآن تمشى كما ذكرت بالحلول الوسطى والتلفيق وإدعاء قبول الآخرين والضرب من تحت الحزام، فأين ستجد الديمقراطية والنجاح فى الفور باليونسكو؟!!

د. يحيى:

أظن أن مسألة مدير اليونسكو كانت مجرد رمز، ولا أعتقد أننا كنا سنكسب منه شيئا ذا بال، بل كان يمكن أن نعتبر – إذا فاز مرشحا- أن العالم قد أعطانا حقنا، وأننا نمثل الثقافة المعاصرة، سعيا إلى التطور الحتمى، وكلام من هذا، وهذه كلها خدع لا تتناسب مع واقعنا.

أما بالنسبة للديمقراطية فأنا قلت رأيى فيها وأتحمل مسئوليته ويمكن أن تراجع ردى عليك فى فقرة سابقة فى هذا الشأن.

أ. هيثم عبد الفتاح

كنت مشغول بهذه الانتخابات، وكنت باحس بفرحة وأمل فى تفوق مرشحنا الكريم مع بداية التصويت لكن سرعان ما أدركت اللعبة وأدركت أنه سيحدث هذا التكتل، ورأيت صراع الحضارات وانتصار للديمقراطية المفروضة والنظام الإنقراضى الدمارى الشامل.

د. يحيى:

يـا رجل،

يـا عمنـا،

لا صراع حضارات ولا يحزنون، فـاروق حسنى بـالـذات يمثل حضارتهم هم أكثر من أى حضارة أخرى، هذا إذا كان لنا أن نضيف الحضارات أصلا، إذ لم يعد الأمر يحتمل الإ حضارة إنسانية واحدة،

إن خطبته السابقة للانتخابات بالفرنسية أكبر دليل على ذلك،

أما حضارتنا نحن (تقسيم مرحلى) فلأ أحد يمثلها حاليا لأنها كامنة كامنة، نحن لا نمثلها أصلا

ثم أنها لسيت حضارتنا هى حضارة البشرية تتخلق بنا منا ومن غيرنا.

أ. عبده السيد على

التعتعة الثانية خلال نفس الأسبوع عن الديمقراطية، وصلنى منها رسائل واضحة لدرجة تخض جداً عن استحالة تحقق هذه الكلمة وبعدها حسيت أن ثقتى فى نزاهة االنتخابات الاوربية والامريكانية وإعجابى بها ما كان الا أمل وأنه مكن يتحقق فى يوم من الأيام ليس الآن،، لكن كالعادة خيبة أمل لحقتنى لدرجة أن الديمقراطية بقت زى ما يكون اعلان أنى راضى أنها تكون أنى اختار اللى يقهر أو يظلم أو يحقق مصالح أخرى على حسابى، وحاليا بقى الموضوع مستحيل خصوصا بعد الافتراضات الموضوعية، دى يا ابويا

محتاجين خيط يلمنا فى عقد أو أكثر علشان نفكر فى ديمقراطية.

د. يحيى:

برجاء قراءة ردى على الصديق محمد أسامة حالا،

كذلك أوصيك إعادة قراءة تعتعة الوفد وكذلك تعتعة سابقة بعنوان "دمَقْرَطْ بالديمقراطية ..حتى يأتيك العدلُ بالحرية"

دعنا يا عبده نتجرعها مرّة علقما، لكن لا نتازل عنها قبل أن نخلق الأحسن منها، لأن البديل الحالى هو سم الدكتاتورية المركز.

د. ناجى جميل

إن ما جاء فى الفقرة العاشرة والخلاصة رائع وبالنسبة لى اعتبره امنية أجمل من أن تتحقق (للأسف).

مازلت احسدك يا د. يحيى على مثابرتك الدؤوبة فى محاولة التغيير والتوصيل يارب يقتدى بك كثيرون ومنهم أنا.

د. يحيى:

هذا يا ناجى - إن استطعنا- هو الذى يعطى "للحياة معنى"،

هل عندك سبب آخر نستمر من أجله، ولو يوما واحدا.

أ. محمد المهدى

فرحت جداً باليومية، دائما ما كنت استغرب فرحة ناسنا ووسائل الإعلام لدينا حين يشغل أى مصرى منصب مهم عالميا أو يفوز بجائزة ما، كنت أحس أن فرحة الناس بهذا الحدث وكأنها دفاع، ففوز مصرى بمنصب أو جائزة ما وكأنه فوز بالإنابة عن كل مصرى حتى يظل ساكنا راكداً دون أن يبدع فى حاضره ووجوده، ولقد أعجبنى إقتراح حضرتك لوزيرنا بأن يفعل فى مصرنا ما كان سوف يقدمه إن فاز بأمانة اليونسكو وتمنيت أن يقرأ هذه اليومية ويعمل بها ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.

د. يحيى:

تصور يا محمد أننى تصورت أنه آخر من سيقرأ هذه اليومية،

وإن قرأها فهو سيعتبرها فقط نقداً ساخرا، لا توصية آمِلة

وإن اعتبرها توصية آمِلَه فهو غير قادر على تنفيذ ربع معشارها

طيب بالله عليك ماذا كان سيفعل باليونسكو الذى لا أثق فيه ولا أتوقع منه الكثير، مثله مثل كل المنظمات الدولية "المنظرة" و"المُغرضة".

******

دراسة فى علم السيكوباثولوجى (الكتاب الثانى)

(نحب أم نلعب حبا!!؟)

أ. نادية حامد

أعجبنى جدا تشبيه علاقة نمو البشر بينهم وبين ببعض بخبرة الموت والبعث بشكل ماء، وكذلك توضيح البعث فى هذه الحالة بأنه تخليق لوعى جديد يتولد من تجديد العلاقة

رؤية عميقة ومركبة وصعبة جداً جداً جداً يا د. يحيى

د. يحيى:

تطورت منى هذه الرؤية يا نادية بشكل أدهشنى أنا شخصيا، أعتقد أننى سوف أكتب فيها أكثر تفصيلا فى الأسابيع التالية، ومن ناحية أخرى أنا أعد كتابا الآن عن "جدلية الموت والحياة" سوف أتناول فيه بعضها غالبا

سألتك الدعاء.

أ. سليمان ثابت

والله إنه لمجهود كبير ان يحاول الإنسان فك شفرة إنسان آخر عن طريق مايكتبه، فالإنسان فعلا مخلوق مشفر لا يعلم حقيقة شفرته إلا مولا الذي خلقه (ألايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)،وهذا ما يجعل هذا الجهد جهدا ثمينا لكونه يساعد في معرفة مكامن الداء النفسي الذي يحرق الإنسان من الداخل ولا يجد من يساعده على إطفاء ذلك الحريق لأنه حريق غير مرئي،لايراه إلا من قيظهم الله لمساعدة مثل هؤلاء (المعالجين النفسانيين)، ومعرفة مكمن الداء هو الخطوة العملاقة في طريق العلاج النفسي ،فشكر الله لك يادكتور الرخاوي جهدك هذا ونفعنا الله به وأعاننا على تخفيف المعاناة على أهل البلاء.

د. يحيى:

ربنا يخليك

العفو.

*****

يوم إبداعى الشخصى:

حوار مع الله (22): موقف: قد جاء وقتى (2 من3)

د. مدحت منصور

"\ويرسلون النار فلا ترجع"\

قرأتها: ويرسلون النار الشرر الشر فلا ترجع إليهم ولا ترتد إلى نحورهم رحمة مني

د. يحيى:

كلٌ يقرأ كما يشاء

د. محمد أحمد الرخاوى

قد جاء وقتى عندما أذنت انت لاكون بك ولكن اذا جاء وقتك لترينى فلم ار فقدت نفسى وفقدتك

وقتك يجئ كل الوقت ولكن من يدركه؟

النار ترجع الى مصدرها

انت نور السموات والارض كيف تجرؤ أى نار ان تقترب من النور الا ان تطفأ فتصبح بردا وسلاما

اذا شغلنى ذكرك بلسانى عنك احتجبت وتركتنى للسوى

فلا تحرمنى بذكرك الا ان اكون بك اليك فادرك وقتك الذى جاء قبل كل شئ وبعد كل شئ

الحمد لله

د. يحيى:

الطريق طويل

والحذر واجب

أ. رامى عادل

أى بصيص نور هو يقين بالنور: هو الامل فيك، عبقك المخضب- ظهر مكشوف/مرمى، مقتلى ونداء هامس، صيحه اطاحت بصواب، كشفت عنه فرآك، قذفت به من وراء السماء السابعه، عبر الانابيب الضيقه، ليكتشف مفزوعا انه فارغ، ليلتقيك فيه، متساميا، منسيا

د. يحيى:

لا تعليق

*****

التدريب عن بعد: (58): الإشراف على العلاج النفسى

"ماقدرشى احب اتنين، عشان ماليش قلبين" (صح! أم خطأ!)

د. صابر أحمد

الدكتور أحمد عبد المعطى اتكلم عن حاجات بتعملها هذه الأم زى مسح الجزمة والعصير فهمت منها انها بتحبه واتكلم عن تعبير المريض عن ميله للى مش خطيبته ففهمت انه خاطب واحدة وبيحب واحدة

مش فاهم ليه اتقال فى النهاية انه بيحب أمه ومابيحبش أى واحدة فى الاتنين؟

د. يحيى:

لا أذكر أنى وصفت علاقته بأمه بالحب، ولا أعرف إن كان فرويد قد سمى هذا حبا أم لا، كما لا أذكر أننى أنكرت حبه لأى من الفنانين.

إن التعلق بالأم (التى هى بهذا الاحتياج للامتلاك غالبا) قد يصبح معطلا لعمل علاقات ناضجة مع آخر (أخرى) حقيقى،

هذه هى كل الحكاية.

أ. محمود سعد

أعتقد أننا لو تفحصنا العيان حانلاقى فيه واحدة من البنتين على الأقل ما بيحبهاش ولكنه عايز يستخدمها بشكل ما، عشان تؤدى له وظيفة فى الوقت الحالى، لذلك أعتقد أن السكة دى لو فحصناها مع العيان يمكن نخرج بحاجات كتير.

د. يحيى:

كل الفروض محتملة

مزيد من المعلومات يولد مزيداً من الفروض،

وأعتقد أن ذلك قد طُرح بشكل ما فى الحوار.

أ. محمد أسامة

هذه المقولة صحيحة (ما أقدرش أحب اثنين) وأى إنسان لابد أن يأخذ بها لأن ربنا خلق الإنسان بقلب واحد

أنا أرى أولا أن التردد يودى فى داهية كبيرة جداً شخص متردد يعنى شخصية سطحية وسلبية وقراراته غلط كلها إن عرف ياخذ قرار أصلاً، لابد أن يجلس مع نفسه ويقرر بنفسه دون تدخل أحد ودون الضغط عليه ولابد أن يأخذ رأى أمه فى الموضوع وياخذ رأى إخواته أيضا حتى ولو مع فروق السن لأنهم حايساعدوه وحايخافوا عليه علشان بنات الناس مش لعبة، وياخد القرار الصحيح ويبعد عن التردد لأنه مستقبل وواحده حاتعيش معاه طول العمر، مش فترة وحاتعدى،

وبيقولك إيه:

لو عندى 5 قلوب أهديلك قلب يكون لك حنون وقلب يشيل عنك الهموم وقلب يحميك من العيون وقلب يغطيك وقت النوم وقلب يموت قبلك كل يوم

إيه رأيك؟!!

د. يحيى:

حلوة الخاتمة

لكنها تتناقض مع افتراضك المبدئى بأن ربنا خلق الإنسان بقلب واحد، اللهم إلا إذ كنت تعنى القلب الميكنى الذى يضخ الدم.

ثم إن سائر التعقيب فيما عدا الفقرة الأخيرة، ملئ بالنصائح التى لا نلجأ لها عادة إلا لمن استعد لها،

وإلا أصبحنا أبعد ما نكون عن مسئولية التغيير الحقيقى.

أ. رامى عادل

هي ست واحده ان كانت فيها اللي بيتمناه قلبه تبقي كفايه ونص، تملي عينه، تخليه ميبصش لغيرها ويستحرم ده، اذا كانت تستحق الاخلاص وفبها اللي مشافوش في غيرها، اما نه شبع من النجاح واستكفي فده وارد ، وانه يبقى متردد ومش عارف ياخد قرار فده موجود، لكن هو اللي في الاخر بيحسبها ويشوف ايه اللي مناسب لحاله، فهو مش مدمن ومش مريض، وامه بتسنده، كل ده يستدعي انه يحافظ عل نجاح لنجاح اكبر، لكل حصان كبوه يا جماعه، المهم الطبيب يفضل في ضهره، وميملصش،

هو العيان مننا عايز ايه غير طبيب يزقه وام تونسه وصديق يلطف الجو وحبيبه تملا عليه دنيته ونجاح يطيب بخاطره، لكن مع كل ذلك نعمل حساب الاخطار المحيقه وانه لسه صغير ومن غير كل اللي شاورنا عليه الواد ممكن يروح فيطيس،

وارجع واقول اننا كلنا معرضين اننا نحب اتنين ودي هي الموضه، لاننا مش ناضجين وهايفين ومش محظوظين، انما ان تم وجود فتاة الاحلام في مرحلة نضج حقيقي، فده بيوفق امور كتير، وياما ناس ارتبطتم وخانوش بعض، لانهم لقوا (وجدوا) بعض، الولد ده نسيبه يكبر واحده واحده، والبنتين مش وقتهم خالص، هو عنده العملاء يحب فيهم زي ما هو عايز، مش ضرورى ارتباط دلوقتى، وله ويزنق روحه يعنى؟ الحياه واسعه وناس كتير تتمني تبقي في نص نجاحه، وربنا الموفق

د. يحيى:

أرجو أن يبلغ ذلك د. أحمد عبد المعطى المعالج.

*****

التدريب عن بعد: (59): الإشراف على العلاج النفسى

"ماذا يقول لمن سيخطبها"

د. أسامة عرفة

على فرض قبول الخطيبة وأهلها لسبب أو آخر هناك طرف غائب فى هذه الصفقة لا يوجد من يمثله وهم ثمرة هذا الزواج الابن أو الإبنة الذى من المحتمل ان ينتقل إليه المرض وراثيا.. من يمثل هذا الكائن الغائب فى هذه الصفقة؟؟ وما مدى المسئولية الأخلاقية لموقعى هذه الصفقة

أوصانا رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام: تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس...

جزاكم الله خيرا

د. يحيى:

أوافق من حيث المبدأ

لكن لفرط تفاؤلى يا أسامة، لا أتصور أن الله سيغفر لنا إن نحن حرمنا هذا العدد الهائل من البشر من المرضى من فرصة التواصل البشرى الأعمق،

ثم إن علاقة بها مخاطرة معلنة ربما تكون أفضل من علاقة بها كذب غائر، وسم فى الدسم، والأولاد يدفعون ثمن ذلك أيضا.

أم ماذا؟

د. محمد أحمد الرخاوى

بصراحة انا رأيي انه ما يقولهاش الا اذا هي سألت

ما حبش اليفط التشخيصية.

الناس ملانة بلاوي حتي اللي ما ما بيروحش لدكاترة ودول طبعا اكتر بكتير من اللي

يروح

انا رأيي انه هو اذا كان ناضج وامين حيوصلها دة من غير ما يقول لها وهي وجدعنتها

انا بس خايف انه يوصم بمرض والفار يلعب في عبها والمسألة تبقي ضعف وذلة من غير لازمة

طبعا ما يضحكش عليها بس يسيب ديناميكية العلاقة تاخد راحتها بمناسبة الديناميكية والرومانتيكية

فكرتني بنكته قوية طبعا مش للنشر

د. يحيى:

شطبت النكتة فى آخر تعليقك أولا لأنها بايخة، ثانيا لأنها قديمة جداً

أ. رامى عادل

والله هو ان وصل له اي شعور بالامان، ليه اوللي حواليه، يعني يبتدي يحس انه طبيعي، والمجتمع يعامله زي ما بيعامل غيره، فخطيبته اول واحده هتطمنه انه بني ادم عادي و ان ربنا ستر، اما اذا كان في اي تحفز منها او منه، فده هو اللي مش كويس، وبالذات لو منه، لان هو الفيصل والحكم علي روحه، هو اللي بيحكم بينه وبين نفسه من غير مايحس، وده بياكده له ولها معاملة الناس ليه،وبرشامه واحده تضبط الجمل اصل مش بكثرة البرشام، انما بينام خمس ساعات دي حاجه تخوف ومرهقه وتعكر المزاج.

المهم لو خطيبته عاقله دي حاجه كويسه برضه، انما لو بتشوف ان المجانين دول ناس ناقصه ورمم،فهي ممكن تستغل مرضه استغلال بشع، واهي فرصه يختبر فيها نفسه ويختبرها ويتعلم من اخطائه، ويصلح من نفسه، والكلام اللي انت عارفينه، وممكن مع الوقت يبقي هو احسن منها ان استمر علي الدواء، ويبتدي يبقي في نديه ومعامله بالمثل،او بمعني تاني راس براس، وميكونش فيه طرف اقوي بكتير من الطرف الاخر الاضعف،لكنه ان كان مغرور تبقي الحسبه بتبوظ، يارب هو يستمر علي البرشامه وينام احسن كتير، ويحب عليها، ماهو يا جماعه امراه واحده لا تكفي،لازم يبقي في استبن، انا حسس ان مفيش اخلاص في حدوته الولد ده، الاخلاص مهم وحتمي، هو اللي بيحل اللغز علي شوية مغامره وبعد وقرب، الحياه تبئي فلههه

د. يحيى:

حيرتنى يا رامى

فى تعليقك السابق تقول ".. إن ست واحدة هى كفاية ونص"؟

والآن تقول "ما هو يا جماعة إمرأة واحدة لا تكفى، لازم يبقى فيه ستين"؟

أليس من المناسب أن تستقر على رأى؟

د. مصطفى السعدنى

أستاذنا الغالي

لا حرمنا الله خبرتك وأفضالك

موضوع هام جدا لكل الأطباء المعالجين

أطال الله عمرك، ورزقك وإيانا

الستر والصحة والعمل الصالح.

د. يحيى:

شكراً يا مصطفى مجد

ربنا يتقبل

لى ولك

ولا تحرمنا من تشجيعك

*****

التدريب عن بعد: (60): الإشراف على العلاج النفسى

ماذا عن تداخل السياسية فى العلاج؟

د. محمد أحمد الرخاوى

لغاية دلوقتي معرفش حكاية الرموز الخيالية اللي عند البنات دي

غالبا في حرمان اولي في مراحل التطور الاولي من حيث ان مفيش ناس اصلا وهات وخد و feed backوفين ابوها وفين امها وفين المراحل الولي وفين شبكة علاقاتها الاجتماعية

انا حاسس ان الحالة ناقصة خالص بصراحة

د. يحيى:

قلنا ألف مرة أن التدريب عن بعد لا يتناول إلا النقطة المعروضة عكس باب حالات وأحوال.

د. محمد أحمد الرخاوى

ثم ايه نوع شغلها

في النهاية انا آسف اني اقول ازاي الدكتور المعالج يتكلم معاها في ان صدام حلو ولا وحش

بصراحة هو علطان، واللي خضني اكتر ان الوعي حتي علي مستوي الدكاترة مش عارف مين اللي كويس ومين اللي وحش وخصوصا ان صدام حسين مريض نفسيا بغض النظر انهي مرض بس هو مرض وسخ وخلاص

د. يحيى:

ماتقوله ليس من حقك،

ما هذه الأحكام يا أخى؟

ولا أنت فى مقدرتك أن تفعل أفضل

د. محمد أحمد الرخاوى

آسف تاني بس انا قلقان من حكاية ضبابية الوعي واختلاط الحق والباطل

هل بقينا مش عارفين مين اللي صح ومين اللي غلط ومين هو صدام وعمل فينا ايه ومين هو بوش ومين هو الجن الازرق

تطبيع ايه مع ولاد الوسخة دول وهل لازم نحب اللي هتكنا كدة زي صدام حسين يا دكتور يا معالج

حاسس اني عايز اقول اصحي يا مصر

د. يحيى:

ماتصحى انت أولا، وترى مدى وثقائيتك وظلمك للآخرين من فوق

*****

حوار/بريد الجمعة

د. محمد أحمد الرخاوى

هل نستطيع ان نعيش طوليا غائيا دون ذاتية

هذا ما فعله غريب فى رواية ثورة 2053

والله بافكر ارجع مصر بكرة الصبح (قصدى بعد الظهر)

باهرج طبعا، طب ليه لا

د. يحيى:

سوف اطردك طردا إذا رجعت لتسبنا كما تفعل دائما،

إن عقلة أصبع أى واحد باق فيها يتحمل مسئوليتها، برقبتك يا محمد، إياك أن تعود.

ثم أرجوك لا تكثر من استعمال كلمة "غائية" لأنى أشك أنك تدرك أبعادها، أو على الأقل أنه قد بلغك الاعتراض العلمى عليها، أنا شخصيا أعيد تعريفها بعد أن كنت متحمسا لها مثلك

إيـاك أن تـرجع خشية أن أقـتلك

د. محمد أحمد الـرخاوى

طبعا أقول لك: سوف أعود: لما يبطلوا رى الارض بالجارى

الخلاصة فعلا ياجماعة إن النموذج الغربى فشل طبعا والمسألة مسألة وقت

بس النموذج بتاعنا فشل برضه بالكسل والسلبية

طبعا الامل الكونى موجود بس بذور الدفع والغائية واضحة اكتر عندنا بعد ازالة كل التراب وازاحة القوى الشرسة المتسلطة وهذا ما سيحدث واسألوا غريب فى رواية 2053

عذرا للالحاح ولكنها فعلا رواية شديدة الصدق شديدة الامل وغائية بكل المقاييس

د. يحيى:

غائية!!؟ غائية؟! ماشى!

عموما اشتريت من هذه الرواية عدة نسخ، من الجزئين فقد ظهر الجزء الثانى وسوف أعلق عليها لاحقا (غالبا).

د. نعمات على

فى أغلب الأحوال عندما أرى وأقرأ بريد الجمعة أتعجب كثيراً من رودود زملائى وأساتذتى لا أعرف لماذا؟

د. يحيى:

لأنك تقرئينه بجديّة.

*****

الندوة العلمية (فصام)

أ. رامى عادل

بافكر اقوم اثورج على الطب والاطباء والكلام المش مدروس عن ممارسة حياه طبيعيه فى داخل مشفى نفسى لمريض محروم من الامن: كبشة الدواء من الاخر بتتعلموا فينا ما هو حضرتك بتتكلم عن علم لا اخلاقى لكن المجنون يتخاف منه من غير الدواء لكن على اقل يعيش حياه ادميه ملحوظه انا فصامى بمنهجكم حياتى من غير دواء جحيم لكن ليس بهذه الطريقه.

د. يحيى:

أنا عمرى ما كنت ضد الدواء

أنا بغير الدواء لم أكن أستطيع أن أقترب من كل هؤلاء الذين أحبونى واحببتهم

لكن الدواء وسيلة ومؤقتة ورائعة ومحسوبة

كفـايـة هذا الآن

*****

أ. مم (لـعبة)

1-انـا نـفسى أروح اعتذر لـكل الـلى أذيـتهم مع انهم لـوكـتنو هما الى زعلونى مكنتش هتفرق معاهم.....

2- الاعتراف بـالـذنب مش كفـايـة، انـا لازم اعاقب نـفسى.....

3- أنـا مش مذنب لـلدرجة دى، الحكايـة إنى .كنت بـعمل زى بـاقى الـنـاس.....

4- يـتهيـألى إن كُـثْـر الـكلام عن الـذنب من غير مـا اتـغير يمكن يخليـنى احس بـا الـذنب اكتر.....

5-الـظاهر الـشعور بـالـذنب ده بـيعطّلنى والأصول إنى اكبر دمـاغى بس مش بـعرف.....

6- حتى لـو أنـا مذنب زى مـا أنـا فـاكر، مش يمكن .....دى حاجه عاديـه.....

7- أنـا بـاستغفر ربـنـا كتير بس مش عارف على إيـه بـالـظبط، أصل أنـا .ذنـوبى كتير.....

8- قـال يـعنى لما أقـول أنـا مذنب يـبقى بـقى .....كفـرت عن ذنـبى.....

9- مـاهو لـو الـشعور بـالـذنب كـان نـفعنى كـان زمـانى ....عملت حجات كتير نـفسى اعملهـا بس خـايف.....

10- إللى عايـز يصلّح الـذنب الـلى ارتكبه بصحيح لازم يـعمل حاجة تـانـيـة، أنـا مـثلاً .بضر او اعور نـفسى.....

د. يحيى:

شكرا،

لـكن هذه أراء ولـيست ألـعابـا

وهى آراء جيدة، وإن أخذنا الجزء الأول من كل لعبة فإنه يوحى أنه يمكن تصنع منه لعبةً مَا.

برجاء مراجعة صياغة أى من الألعاب التى نشرت هنا خلال سنتين مثلا:

نشرة لعبة "الحق فى الفَرَح والفَرْحة"، ونشرة لعبة "أنا خايف اتغيّر، لْحَسَنْ ....".

ثم نرى.

السبـــــــت 10-10-2009

771- ... فإن أعطوا منها رضوا، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون!

تعتعة الدستور

أشعر أن مدخل هذه التعتعة بتطبيق مغزى هذ الآية الكريمة هو بمثابة تحصيل حاصل، ذلك أن منطق الآية التى نستشهد بها هو بسيط وبديهى ومفيد بشكل لا يحتاج إلى التذكرة، خاصة فى موضوع معاد مثل موضوع اليونسكو. بصراحة، إن ما دعانى إلى الاستشهاد بها هو استمرار تفسيرات فشل وزيرنا الثقافى الفاضل فى اليونسكو. المفروض يا سادة يا كرام أن تكف الأقلام عن مثل ذلك، أقلام المسئولين والمتنورين بالذات، وأن يخفف سيادته من غضبه المستثار لمجرد أنه خسر شوطا فى لعبة دخلها وهو يعرف قواعدها، ويزعم ناسنا، وحكامنا فى مقدمتهم، ومثقفونا أيضا أنهم ينتمون إليها، بل ويقدسونها، بلا بديل.

من حقنا أن نأسف، أن نحزن، أن نتعلم، لكن ليس من حق أحد لمجرد الخسارة أن يشجب أهم قواعد اللعبة، ليس من حق أحد رضى أن يلعب مباراة فى الشطرنج، أن يتهم خصمه بترقية بيذق إلى فرز (عسكرى إلى وزير،) ويدعى أن هذه الترقية خطأ وغير معقولة لمجرد أنه لم ينتبه إلى أن العسكرى تقدم فى رقعة الشطرنج حتى آخرها واحدة واحدة، ليس من حق المهزوم أن يتمادى، فينكر أو يتنكر لهذه الترقية بدعوى أن عساكره كانت أكثر سلامة وعددا فى أول الدور، والألعن أن يمضى بعد انتهاء الدور "بكش مات" يتهم خصمه بالسرقة أو النقل الخطأ أو تجاوز القواعد. إن ما حدث بعد الخسارة، وما نشر فى كل وسائل الإعلام عندنا، وطبعا نقله إعلام العالم، يبرر للناجحة، ومن وقفوا وراءها أنها الأولى بالمنصب، لماذا نشوه أنفسنا بأنفسنا هكذا؟ هل لو كان سيادة وزيرنا قد نجح، هل كانت السيدة إيرينا بوكوفا سوف تطلق مثل هذه التصريحات وهى التى حصلت على 29 صوتا فى اليوم السابق لأخر تصفية؟، صحيح أنها حصلت على ثمانية أصوات فى اليوم الأول، لكن من قال أن "كش مات" فى الشطرنج هى نتيجة النقلات الأولى؟ الحمد لله أن وزيرنا هنأها بروح رياضية، وأن سيادتها ذكرته بكلمات طيبة، ولكن ما فعله بعد عودته أفسد هذا وذاك، فجاءت تصريحاته مع الحملة التبريرية الدفاعية التوعدية

الحالية، تشككنا فى هذه التهنئة، وان "اللى فى القلب فى القلب"، ليس هذا فحسب، بل إن هذه الحملة تفضحنا إذ تعلن أننا لا نعرف قواعد لعبة الديمقراطية أصلا، أنا لا أحب هذه الديمقراطية الأمريكية كما لا أحب الشطرنج ولا أنصح مرضاى بلعبه، لكن ما دمنا قد رضينا أن "نلعب ديمقراطية"، فلابد أن نحترم قواعد اللعبة حتى "كش خسر"،

نرجع مرجوعنا للآية الكريمة: ونورد لها أربعة مشاهد استشهد أصحابها بها بشكل جميل ومفيد

الأول: أحوال الهواة (وبعض المحترفين) من مضاربى البورصة، حين يعتبرون البورصة أفضل استثمار طالما كسبت أسهمهم، ثم إنهم يملأون الدنيا صراخاً وعويلاً إذا ما خسروا، وهات يا اتهامات واحتجاجات، مع أنهم عادة لا يمكن أن يثبتوا أى خروج على قواعد البورصة

المثال الثانى: ما حدث فى انتخابات الجزائر المشهورة، حين كانت الديمقراطية أحسن شىء، فلما فازت جبهة الإنقاذ فى الجولة الأولى، ألغيت الجولة الثانية، وهذا هو ما حدث، أو كاد فى الانتخابات الفلسطينية فمادام أهل الود والتنازلات ينجحون فالديمقراطية أحسن نظام، أما إذا نجحت حماس، فملعون أبو الديمقراطية ومن شارَ بها.

المثال الثالث: جوائز الدولة، إذا أخذتها أنا فهى أعظم حق وصل لأصحابه، ولجانها أشرف موضوعية، وإذا لم أنلها، فهى ثللية، و"كوسة"، ورشوة، وفى أحسن تقدير: لا قيمة لها (زى قلتها)،

وأخيرا، المثال الرابع: هذه الهيجة الإعلامية التى قام بها وزيرنا الفاضل، هجوما، وتهديدا، ووعيدا، واتهامات بالرشوة والتربيطات، مع أن الطبيخ الانتخابى (هذا هو اسمه الرسمى ديمقراطيا: المطبخ)، والاتفاقات تحت المنضدة، والتنقلات المفاجئة، كلها هى من ألف باء قواعد اللعبة التى يعرفها الوزير أكثر من واحد مثل حالاتى ليس ديمقراطيا بالمرة، خاصة وقد أمضى سيادته ردحا من الزمن فى بلاد الفرنجة، فهو يعرف تماما أن هذه الألاعيب والاتفاقات والمناورات التى يعزى إليها خسارته، هى بالضبط، قواعد الديمقراطية عالميا حاليا.

أيها السادة لا مانع أن ترى عيوب الديمقراطية، ومن بينها كل ما سبق، لكن ما دمت قد رضيت أن تتعامل بها، فلتحترم قواعدها النظيفة والقذرة، الظاهرة والخفية

وحتى يتم تحديث هذه الديمقراطية بنظام أنظف وأقوى، دون نكسة ديكتاتورية، بفضل الإبداع والتكنولوجيا، دعونا نحترم ما جرى، حتى يحترمونا، ولنكف عن تشويه أنفسنا بكل هذا الجهل والضجيج.

الأحـــــــــــد 11-10-2009

772- مـــاذا يحـدث فـــــى المصريـيـــــن؟:"هنـا والآن"؟!!

تعتعة الوفد

"مـاذا حدث؟ "مـاذا حدث للمصريين؟

"مـاذا حدث للمصريين فى نصف قرن؟ (أو أكثر أو أقل)،

مـا الحكايـة؟

العنوان شديد الجاذبية، ليس فقط للقارئ العادى وإنما يبدو أنه كذلك للناشرين المحترفين. صناعة النشر تجارة مهمة، لها وعليها كل مناقب ومثالب ما يسمى: "سياسة السوق المفتوح"، لكن يبدو أنه مفتوح لغيرى ممن يحذق لغته وآلياته.

أقر وأعترف أنه لا يعيب أى دار نشر (خاصة أو عامة) أن يكون هدفها المكسب، كما أنه لا مفر من أن أقر أيضا – مع بعض الحسد وربما الحقد – أنه يحق لأى كاتب صدرت الطبعة العشرين أو الخمسين من كتابه خلال شهور، أن يفرح بنجاحه لجذب كل هؤلاء القراء إلى عمله، وبالتالى يصبح أهلا لأن تقبل عليه دور النشر لمزيد من النشر، وأنا لست من هؤلاء، لذلك غمرتنى الدهشة حين اتصل بى المسئول الفاضل عن النشر فى إحدى أهم دور الشر، وطلب منى أن اكتب كتابا لهذه الدار الكريمة، وحين استفسرت عن موضوع الكتاب أجابنى بهذا العنوان المشهور: "مـاذا حدث للمصريين؟"، وحين أشرت إلى مدى ترامى أبعاد الموضوع ومسئوليته، طمأننى بقبول كل ما أكتب، فاستوضحته عن الموعد، فقال: "خذ راحتك"، ويا ليته ما قالها، أى والله، لانى حين آخذ راحتى لا أنتهى أبدا، سنوات مضت، وأنا ما زلت آخذا راحتى، قراءة ومراجعة وتحضيرا، بلا إنجاز خالص.

فى نفس التوقيت تقريبا، شرفنى أ.د. أحمد نوار، وأ.د. أحمد مجاهد، بشرف أن أتولى موقعا متميزا (رئيسا) فى مؤتمر أدباء مصر فى سوهاج (نوفمبر 2006) وكان الموضوع المحورى للمؤتمر بنفس العنوان، "مـاذا حدث للمصريين؟"، فكانت بداية كلمتى ردا على هذا السؤال أنه: إيش عرّفنى مـاذا حدث للمصريين، واستقبل الحاضرون الكلمة بدهشة مبدئية، ثم شرحت ما أعنى، وكيف أن الإجابة شديدة الصعوبة بهذا التعميم.

ظللت مدينا لدعوة النشر الكريمة من دار النشر هذه، خاصة بعد أن بلغنى أنهم قد وافقوا على نشر عمل آخر لى أعتز به جدا، فزاد شعورى بالخجل والعرفان، وصممت أن أسدد دينى وأنجز لهم ما طلبوه سالفا.

حين هممت بالبدء فى المهمة، توقفت طويلا أمام المنهج، وحين راجعت حاسوبى وجدت أننى لم أكتب - حتى فى الطب النفسى - إلا عن "ماذا حدث للمصريين"، لكن النظرة الثانية بينت لى أننى إنما أكتب عن "ما يحدث"، لا عن "ما حدث"، قلت : "هذا هو ما يمكن أن يميز إضافتى.

عدت أجمع ما وصلنى عن هذا الموضوع فوجدت أن الباحث الناقد المبدع أ.د. جلال أمين هو أول من ابتدع هذا العنوان الجذاب، فحمّلته المسئولية عما آلت إليه الحال تحت هذا العنوان، قلت : هى سنة استنها، له أجرها، وعليه وزرها إلى يوم الدين!! بدأت بمراجعة المزيد مما كتبه فى ذلك تحت عناوين أخرى: مثل "وصف مصر فى نهاية القرن العشرين؟"، وأيضا "عصر الجماهير الغفيرة" وحتى "ماذا علمتنى الحياة"، وكلها بلا استثناء فيها من الصدق والشجاعة والإبداع ما يجعلك تشعر أنك عرفت جيدا ماذا حدث للدكتور جلال أمين بصفاته الشخصية والإنسانية والمصرية، وإلى درجة ما، حالة كونه فى مواجهة لبعض مشاكل وشخوص بعض المصريين، لكننى بقدر ما تعرفت عليه بكل هذه الميزات، رفضت أن أقبل أن يكون ممثلا شخصيا للمصريين كلهم، ولا حتى أغلبهم، معظم هذه الكتابات هى سير ذاتية أمينة، وآراء مهمة لصاحبها، يصدق عليها قوله فى كتابه الأخير فى الجزء المعنون: "ماذا حدث للمصريين؟" أنه اكتشف "..ان أفضل مقال يكتبه هو الذي يجمع بين الخاص والعام، بين تجربة شخصية ومشكلة عامة ذات مغزى تتعلق بأحوال المصريين.."، هذا هو فى كل ذلك.

رحت بعد ذلك أجمع ماتيسر بعيدا عنه، بما فى ذلك كتابات الشباب الجريئة والعارية والمعرية، مثل قاموس: "روش طحن" لياسر حماية، ثم كتاب عمر طاهر (شكلها باظت)، بالإضافة إلى كتابات بعضها أكاديمى منهج، مثلا:. د. عزة عزت (التحولات فى الشخصية المصرية) - د. عبد الباسط عبد المعطى (التدين والإبداع فى مصر)، فضلا عن ما ظهر فى الفترة التى أخذت فيها راحتى مثل كتاب أ.د. أحمد عكاشة: "تشريح الشخصية المصرية" (لنفس دار النشر)، بصراحة، توقفت طويلا طويلا، وقلت مستحيل أن يكون ذلك كذلك، ولا مجال لنقد مناهج هذه الكتابات فى هذه العجالة.

انتهيت باختصار إلى أن غاية ما يمكن أن يصل إليه مجتهد فى هذا المجال هو أن يكتب "رأيه" فى: "بعض وصف بعض مصر"، فقلت فليكن هذا هو عنوان كتابى أنا، فجأة استوقفنى تعبير "وصف مصر"، كيف أكتب تحت هذا العنوان وأنا لم أقرا بعناية كافية كتاب جمال حمدان، وربما الأخطر أننى لم أقرأ باستيعاب مفيد ما كتبه المستعمرون الفرنسيون!!! تحت نفس العنوان؟ (تقريبا)؟

ثم إنه قد أتيحت لى فرصة مناقشة إعلامية لبعض إنجازات "مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار"، كما تفضل رئيسه الإبن العالم الأمين أ.د. ماجد عثمان فزودنى مؤخرا ببعض جهد المركز من دراسات وإحصاءات بعضها مقارنة مع العالم، وبها، معلومات وأرقام كبيرة هامة عن قيم المصريين وأشياء أخرى، فخِفت أكثر، وتراجعت حتى عن عنوان التبعيض "بعض وصف..بعض مصر" إلى عنوان المقال الحالى "ماذا يحدث للمصرين"؟ هنا والآن؟".

رحت أكتب مقدمة عن المنهج وعناوين الفصول من واقع حاسوبى وموقعى، فوجئت أنى أحتاج عشرة آلاف صفحة، قلت: لا، يبدو أنى سأعود لتوصية المسئول عن النشر و"آخذ راحتى من جديد".

أو ربما، لو كان فى العمر بقية، قد أعود إليكم،

ولكن: واحدة واحدة.

ربما.

الإثنيـــــــن 13-10-2009

773- يـــوم إبداعـــى الشخصـــى: حـــوار مـــع اللـه (23)

موقف: قد جاء وقتى (3 من3)

11) وقال لمولانا النفرىّ

وقال لى: وأعمر بيوتى الخراب وتتزين بالزينة الحق، وترى قسطى كيف ينفى ما سواه

فقلت له:

العدل هو الجنّة المستحيلة إلا بك.

هو جنّتى لا أروم سواها.

جنّة المستضعفين

القسطاس المستقيم

حين تتزين بيوتك الخراب بالزينة الحق تعمر الدنيا

بالحق النبل،

والحق العدل،

والحق الحق،

والحق السعى،

والحق الكدح

12) وقال لمولانا النفرىّ

وقال لى: فأستخرج كنزى وتحقق ما أحققتك به من خبرى وعدتى وقرب طلوعى

فقلت له:

لم تعد الكلمات تصلنى بما تحمل،

بما ينبغى أن تحمل.

غمامة رحمتك تخفف عنى زخم إدراك نبض بهر كلماتك؟

كيف أنتظر قرب طلوعك، وأنت أقرب إلىّ منى؟

هل تنبهنى أننى أخطأت حين رحت أبحث عن معنى فى المعنى؟

هل غلبنى غرور محاولة الفهم فتناثرتْ منى الكلمات إلى أحرفها ؟

كنزك يهدينى نوره أكثرمما يثرينى الحصول عليه.

خبرك وعدتك لا يتحققان إلا برحمتك، وليس بإثباتك، ولا حتى بوهم رؤيتك

هى مشيئتك، ولا حول لها ولا قوة إلا بك

وأنت العزيز الرحيم من قبل ومن بعد.

أفخر بعجزى،

وأفرح بسعيى متخبطا،

فأزيد إصرارا على ضبط البوصلة تُوَجِّهُ حركتى

لا أرجو إلا سلامة توجه خطوي .

الوعد يكفينى،

والرحمة تظلنى،

والسبيل قصدي.

هذا غاية ما عندى

وهو أكثر مما أرجو

إلا أن ترجو لى ما هو أكثر،

فأكثر

فأكثر

من كلٍّ حسب كدحه

وإلى كلٍّ حسب رضاك

الثلاثـــــــاء 13-10-2009

774- التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (61)

حساسية التفاهم بالجسد فى العلاج،
وأهمية الاستمرار

د.مروة : هي بنت عندها 16 سنه حضرتك حولتها لى من حوالى سنه وكام شهر، هى فى مدرسه لغات من الغالبين قوى، وكنت أنا قدمتها هنا فى الإشراف أكتر من مرة، هى والدتها كانت جايباها على أساس علاقة ما حصلت بينها وبين بنت زميلتها في المدرسة

د.يحيي: هى في سنه كام ؟

د.مروة: ما يوازى أولى ثانوى

د.يحيي: ووالدتها جابتها عشان العلاقة دى بس؟

د.مروة: كان فيه أعراض تانية كتير: إنها بتعوّر نفسها ومحاولات زى محاولات انتحار كده، تهديد أكتر، وبرضه كل شوية تقول عيانة بكذا وكذا، يعنى فيه زى أدعاء مرض

د.يحيي: سميته ادعاء مرض ليه؟ ما هو ده مرض برضه

د.مروة: آه يعنى، كانت تقعد تقول للبنات مثلاً فى الفصل إنها عيانة، وكانت يغمى عليها، أو تعمل إنها بيغمى عليها وحاجات زى كده، كانت الأعراض كتيرة فى البداية، يعنى، وكانت بتعور نفسها، المهم إحنا مشينا واحدة واحدة فى الحاجات دى كلها

د.يحيي: هي منتظمة فى الحضور؟

د.مروة: أيوه، منتظمة جداً

د.يحيي: منتظمة بنفسها ولا علشان أمها هى اللى بتخليها منتظمة؟

د.مروة: في الأول علشان والدتها، بس أعتقد يعنى من حوالى خمس شهور كده بقى فيه علاقة معايا، وكانت هى اللى بتعوز تييجى، هى في الأول كانت رافضة خالص إنها تدى معلومات عن

أحداث معينة فى حياتها حتى فى تفاصيل علاقتها بالبنت دى نفسها، لكن مع الوقت ابتدت تفتح شوية، وما زالت محتفظة ببعض الحاجات وهى واضحة في ده، يعنى بتقعد تقول فيه حاجة أنا مش قايلالك عليها، وأنا عندى شك إن الحاجة دى هى علاقتها بوالدها، هى علاقة سيئة جداً طول الوقت فيه خناقات معاه، ورافضاه رفض فظيع جداً

د.يحيي: وعلاقتها بالبنت دى صديقتها أخبارها إيه؟ كانت صلت لإيه؟

د.مروة: كان فيها مداعبات جامدة، وأمها اكتشفت الحكاية من إن فيه سى دى مصورين بعض عريانين وكده

د.يحيي: وهل فيه حد غير أمها عرف الحكايات دى

د.مروة: هما في البداية أهل البنت التانية عرفوا واشتكوا في المدرسة، وعملوا زى تحقيق يعنى مدرسى، وجابوا أهل دى وأهل دى، وتم الاتفاق أن البنتين يبعدوا عن بعض بإشراف الأهل وكده.

د.يحيي: وانتهت العلاقة على كده؟

د.مروة: إنتهت ظاهرياً، بس فضلت الاتصالات بينهم من بعيد لبعيد، يعنى فضل بس التليفونات وبعض التلكيكات كده، ولسه بيتواصلوا مع بعض لغاية دلوقتى

د.يحيي: التليفونات دى يا بنتى ساعات بيحصل فيها بلاوى، وساعات بتطوّل 3 أو 4 ساعات وحاجات كده ، إيه اللى بيحصل بالظبط؟

د.مروة: لأ مش أربع ساعات ولا حاجة، يعنى تليفونات عادية، يعنى زى إبعدى أحسن، لأ خليكى، يعنى حاجات زى كده

د.يحيي: السؤال بقى ؟؟؟

د.مروة: السؤال هو من حوالى مثلاً 3 أو 4 شهور موضوع تعوير نفسها كان وقف .

د.يحيي: اختفى فجأة؟ مرة واحدة؟

د.مروة: قلّ بالتدريج، وبعدين اختفى

د.يحيي: وبعدين؟

د.مروة: بعد ما وقفت حكاية تعوير نفسها من 3 شهور بدأت حكاية فكرة التحويل من المدرسة، وكنت دخلت لحضرتك بيها فى العيادة عشان كانت عاوزه تحول من المدرسة، واحنا كنا بنقول لأ لازم تكمل عشان ماتتعلمشى تحل المواقف بالهرب من دلوقتى فى السن دى، لكن هى كانت مصممة وزى ما تكون أقنعت حضرتك فى النهاية

د.يحيي: ما أظنش، لأن ده موقف عام عندى أنا ما باحبشى أغير اللى بره، إلا لما أضمن إن اللى جوه اتغير، أو على الأقل مستعد كفاية إنه يتغير، عشان المسألة ماتبقاش هرب.

د.مروة: يمكن حضرتك وافقت على تغيير المدرسة عشان تقلل فرص التعرض للرجوع للبنت صاحبتها دى

د.يحيي: مش متأكد، مش فاكر

د.مروة: المهم، فى الآخر لما وافقنا، لما دخلت بيها لحضرتك تانى وحضرتك وافقت إن هى تحول، فى نفس اللحظة راحت هى قايله لحضرتك أنا خلاص أنا حاقعد، وبعد لما خرجت من عند حضرتك رجعت تانى فى كلامها، بس هى فى الآخر حولت فعلا لمدرسة جديدة، المدرسة الجديدة أصعب كتير، وهى من الاول عندها خوف شديد إنها مش حاتقدر تلحقهم، لأن هما سبقوها بمسافة

د.يحيي: السؤال بقى ؟

د.مروة: من أسبوع والدتها بدأت تشتكى أن هى رجعت تانى تقعد على الكمبيوتر أكتر من اتفاقنا، وبدأت تتخانق معاها، وإنها فوجئت بيها فى البيت وهى محتفظة بمطوه، بتعور نفسها بيها أحيانا خفيف خفيف.

د.يحيي: وأمها عملت إيه ؟

د.مروة: سحبت المطوه

د.يحيي: طب ما هي حاتشترى مطوه تانية

د.مروة: لأه، ما هى تانى يوم الصبح إدتها لها

د.يحيي: إيه ؟؟!

د.مروة: راحت لها البنت وقالت لها إن هى حاتحتفظ بيها، لكن مش حاتعمل فى نفسها حاجة، فالام أدتها لها.

د.يحيي: إستنى إستنى هما البنات دلوقتى بيشيلوا مطاوى كده عادى في السن دى

د.مروة: هى بتقول أن هي ليها ذكرى عندها المطوه دى، وهى محتفظة بيها من فترة طويلة ومابتسيبهاش خالص، الكلام ده كان ما بينى وما بين والدتها فى مكالمة تليفونية، والدتها قالت لى على الموقف ده فى مكالمة تليفونية، فيعنى أنا رفضت اللى حصل، وإن هى تديها المطوه تانى، بس الأم الظاهر ماقدرتشى ترجع فى كلامها

د.يحيي: يعنى، وبعدين؟

د.مروة: الجلسة اللى فاتت الأم بعتت لى ورقة مع التمرجى إن البنت عندها امتحان الأسبوع ده، وإنها رافضة تروحه، البنت أول ما دخلت عليه أنا حسيت إن هي فيها حاجة متغيرة وهي راحت باصّه لى، والظاهر هى برضه حست باللى انا حسيت بيه، يعنى هى زى ما تكون شافت أنى فيّا حاجة متغيرة

د.يحيي: عرفتى إزاى؟

د.مروة: قالت لى مالك فيه أيه؟ فأنا حاولت إن هى اللى تبدأ الكلام يعنى فالاول قعدت ماتتكلمش، بعد شوية بدأت تتكلم، تحكى، المهم أنا فى بالى حكاية الامتحان، لكن هى راحت حاكية لى قصة المطوه، فأنا سألتها المطوه فين دلوقتى ففوجئت إنها معاها فى جيبها، فطلبت منها إن هى تديها لى، فهي رفضت، فأنا ألحيت وأصريت على على ده

د.يحيي: ألحى وأصريتى فعملت هى إيه ؟

د.مروة: هي أصرت على الرفض فأنا طلبت منها إنها تنده والدتها، وقمت انا اتحركت من وراء المكتب، وطبطبت عليها وأصريت إن هى تديني المطوه، وقلت لها مش حاتخرجى من المكتب والمطوه فى جيبك، هى لما أصرت على الرفض أنا حضنتها ومسكتها جامد يعنى ومسكت أديها، فاستمر الموقف ده مثلاً 5 أو 6 دقائق هي فى حضنى، ورافضة إنها تديني المطوه وأنا مصره ، ومامتها خدت المطوه من جيبها، البنت طبعاً بدأت تعيط وتقول إنها مش عاوزه تشوفنى تانى، ومش حاتيجى العيادة أبدأ تانى، وإن خلاص المطوه أهي ختوها إشبعوا بيها

د.يحيي: إنت اللى ندهتى لوالدتها

د.مروة: أنا قلت لها إندهى والدتك

د.يحيي: الـ6 دقائق دول قبل ما والدتها تخش

د.مروة: لأ ووالدتها موجوده

د.يحيي: طيب والدتها خادت المطوة إديتها لك؟

د.مروة: والدتها قالت أنا عاوزه أحتفظ بيها

د.يحيي: طيب السؤال بقى ؟

د.مروة: السؤال أنا حاسة إن الموقف كله ده غلط، إنى أنا غلطانه فى الموقف كله

د.يحيي: مش احنا اتفقنا إن مسموح الواحد يغلط زى ما هو عايز ما دام بنقابل بعض ونتعلم؟ إنت عارفة إنى أنا لسه باغلط لحد دلوقتى ولا لأه؟

د.مروة: يعنى مش قوى

د.يحيي: طيب فيه سؤال تانى؟

د.مروة: السؤال الثانى أكمل إزاى معاها ؟

د.يحيي: بصراحة الحاجات دى ماتتاخدشى من بره بره كده، أن ماعنديش معلومات كافية عن السن ده، فى الطبقة دى، يعنى بابقى محتار لما باسمع حكاوى جديدة علىّ، يعنى مثلا أنا مش عارف كام فى المية عندهم 16 سنة فى مصر، وفى الطبقة الاجتماعية دى معاهم مطاوى، عادى يعنى، ولا حتى كام فى المية من الاولاد معاهم مطاوى، وبعدين معنى المطوة بيختلف، أنا

مثلا غاوى مطاوى وخناجر وعصيان، وكل ما حد من اولادى أو أحفادى يسافر يجيب لى يا مطوة سويسرية، يا لعبة، ساعات افرح بالمطوة أكتر لما يكون فيها حركات، أنا ما اعرفشى ده عندى يمثل إيه، فأى حاجة بتبقى لها عند صاحبها معنى ظاهر، ودلالة غامضة، ساعات أقول لنفسى أنا غاوى مطاوى لأسباب رحلاتيه، لكن بصراحة أنا عندى مطاوى كفاية تكفى ميت رحلة، يبقى لها معنى تانى، فاحنا لازم نتعرف على المجتمع ده، والطبقة دى، إذا كان بيشيلوا مطاوى فى السن دى عادى يعنى ولا إيه، وبعدين نتعرف على البنت واحدة واحدة، وعن معنى المطوى عندها، خصوصا إنها مش بتعور نفسها بيها أو بتهدد بكده عمال على بطال، وبرضه نشوف نوع المطوه وحدّتها وطريقة استعمالها وخطورتها، ثم إن أخد المطوة كده وبس مش هوه الحل، ما هى ممكن حاتنزل بعد خمس دقائق تشترى مطوه تانية، يبقى عملنا إيه؟ المفروض نشتغل فى علاقتها بالمطوة، مش فى المطوة نفسها وبس، وبعدين الحكاية مش حكاية مطوة هى اللى بتعور، ما هو عندها السكاكين في المطبخ وحاجات ألعن من المطوة فإذا انت ركزت على المطوة وخلاص، يبقى عملتى زى امها، وممكن أقل سماح من أمها وأقل ثقة فيها، وبعدين التفاعل الجسدى ده مش سهل، ومسئولية زى ما قلنا، حتى لو هى بنت، لأه، ماتنسيش إن علاقتها ومشكلتها هى مع بنت، إنت اللى عملتيه ده أخد مدة طويلة قوى، هوا على فكره الخضن العادى بياخد قد إيه؟ 25 ثانية مثلا؟ ولا أنتى نسيتى، بيتهيألى كفاية أوى 25 ثانية، عدّى كده 25 ثانية، أو بصى فى الساعة وشوف الوقت، أنا شايف إن 6 دقائق خضن ده كتير أوى

د.مروة: لأه أنا كنت ماسكة إديها، وجنبها

د.يحيي: أنا متصور كده، يعنى تبدأ الحكاية خضن خفيف خفيف، وبعدين تقفى جنبها ماسكة إيدها، ماعلشى، إنما خضن ست دقايق ماينفعشى، وحتى مشكان الإيد بعد الخضن الخفيف له أصول، ومش سهل، يعنى بصراحة المفروض ما نعملوش إلا لما يكون ضرورى قوى، أو العلاقة العلاجية نضجت أوى، غير كده ممكن يوصل رسايل مش حلوة، أو على الأقل يعنى رسايل غامضة، ومش مهم نوع العيان، يعنى الحكاية دى هى هى حتى لو الخضن بين راجل وراجل، بنت وبنت، كده، أنا شايف إن لازم نعرف إن دى مسئولية، ولو حصلت نشوف بهدوء ونتعلم هوا احنا طلعنا منه بإيه، وكده، ونشتغل فى نتيجته، من ناحية نتعلم، ومن ناحية نستثمره، إنتِ الخضن ده مثلا كان فيه شوية قهر عشان تاخدى منها المطوة بالعافية، ودى مسئولية مش قليلة، وحتى لو ماكنش قهر، ما هو الخضن ممكن يقلبك "أم" أكتر من صاحبة معالجة، وهى علاقتها بأمها مش هى المناسبة لإحداث التغيير، حاتروح ضحّاكى لأمها مع فرقه اللى بيقولوا لها لأه وآه، وكلام من ده، يبقى عملنا إيه؟!

ثم إن هي أصلاً كان عندها العلاقة الخاصة مع صاحبتها زى ما قلتى، يبقى إنت حاتحلى محل صاحبتها، ولا محل أمها؟ هى

نقوم بأكتر من دور، ونتحول من دور لدور مع تغيرات العيان، مش وظيفتنا هات المطوة وخد المطوة، إحنا بنستحمل عش محتاجة إيه أكتر فى المرحلة دى؟ إحنا وظيفتنا فى العلاج إننا ان نتجاوز الخناقات الفرعية عشان نوصل لحاجة غير اللى أمها بتعملها، يعنى غير الحضن وغير الخناقة وغير الضرب وهات المطوة وخد المطوة، هى أظن عاوزة واحدة مطرح صاحبتها أكتر ما هى عايزة واحدة زى أمها، عايزة واحدة تكبر معاها، جنبها، واضح إنها لسه محتاجة صاحبتها والتليفونات لسه شغالة زى ما بتقولى وكلام من ده، كل ده سلسلة من الأخطاء الجيدة اللى أنتى بتتعلمى منها، الميزه بقى اللى انت عملتيها إنك نجحت تحافظى على العلاقة سنة وتلات شهور، وده مش شوية، سنة وتلات تشهر دى ثروة حقيقية،

بعد كده وقبل كده لازم تقدرى وتحسبى نوع الإيذاء اللى هى بيتأذيه لنفسها، بالمطوة، وباللى زى المطوة، هوه إيذاء له آثار فى الأماكن الظاهرة مثلا عشان يلفت الانتباه ولا إيه؟، هل هو فى الأماكن الحساسة بدلالات خاصة؟ هل له عمق ولاّ خربشة؟

وخلى بالك برضه إننا إذا منعنا الإيذاء بالمطوة، حايبقى فيه احتمالات الإيذاء بأى حاجة تانية مش بس بسكاكين، ثم إن الخوف إن يحل محل الإيذاء المادى الظاهر ده، إيذاء معنوى وإيذاء نفسى خفى أو ظاهر، وده يمكن يكون أخطر جداً يعنى، يعنى إهانة نفسها، المذلة لصاحبتها، وكلام كتير لا بد إنت وصلتى له معاها بعد سنة وتلات تشهر، أنا شايف إنك محتاجة إعادة فحص، وإنك تهدى إصدار الأحكام والتدخل السريع، طول ما هي بتيجى يبقى فيه علاقة

فيه نقطة تانية حكاية إن أمها تديكى ورقة من وراها، بصراحة بعد المدة الطويلة دى أنا مش شايف إن ده كويس، أنا ساعات من الأول باقول للأهل إنى أنا فتّان، وحاقول لابنكم أو بنتكم على اللى فى الورقة، أو على اللى بتقولوه لى من وراهم، أنا مابانصحكيش تعملى كده ، بس لازم تحافظى على ثقة البنت بيكى بأى شكل، البنت تتكلم من ورا أمها آه، إنما أمها ماتتكلمشى من وراها، حاتخبى عليها إيه؟ طبعا فيه استثناءات نادرة تتحكم بحكمها.

د.مروة: طيب ومسألة الامتحان؟

د.يحيى: إنت عارفة، أن دخول الامتحان عندى هنا في مصر أو عدم دخول الإمتحان علامة خطيرة جداً، باخدها بمنتهى الصرامة والجدية، يعنى هنا أمها مدخّله ورقة بتقول فيها إنها مش حاتخش الامتحان ، أنا شايف إن ده موضوع بعيد عن صاحبتها، وعن المطوة والكلام ده، إنما هو مهم جدا، مش عشان تخش وتنجح، لأه، فى مصر دخول الامتحانات عندى عادة بيقى معناه إن علامات الواقع وإشارات المحطات مستمرة ومنتظمة، وأى تفويت هنا بيعمل زى فجوة تسمح بتسرب اللى احنا بنبنيه، يعنى البنيّة دى بعد ما حولت لمدرسة تانية ودى

عندها 16 سنة يادوب، تبتدى تتعلم تتجنب المواقف الصعبة المفروضة ليه؟ إحنا دلوقتى بالنسبة للنقطة دى حانعمل إيه؟ حانعتذر بشهادة؟ حانضغط عليها تروح الامتحان زى ما ضغطنا عليها وخدنا المطوة؟ حانقول لها أمك قالت وما قالتشى؟ بصراحة أنا رأيى إنها تخش الامتحان، وده اللى باصمم عليه مع معظم الطلبة، وساعات أعتبره جزء من العلاقة، واصر على دخول الامتحان حتى لو الواحد منهم سقط، ما هو السقوط برضه جزء من الواقع، وباقول للبنات دول والأولاد، تطلع من الامتحان تيجى لى على العيادة على طول قبل ما تروح البيت، مش عشان أشوف إنت عملت كويس ولا لأه، عشان أشوفك انت، عشان نكمل اللى احنا بنعمله، بغض النظر عن الامتحان، وكتير قوى بيصدقونى، وبيبقى دخول الامتحان بالشكل ده أصبح له وظيفة تانية غير إنه يقيم هوه حفظ قد إيه وحاينجح ولا لأه، وده طبعا بيعتمد على نوع العلاقة العلاجية، وهى وصلت لحد فين، وانتِ الحمد لله بقالك سنة وتلات تشهر، والبنت منتظمة باسم الله ماشاء الله، فتقدرى تعملى حاجة فى المنطقة دى فى الوقت ده.

د.مروة: وده حاعمله ازاى، أوصل ده كله ازاى من غير قهر

د.يحيى: بصراحة أنا عشان كبير شويتين، والعيانين بتوعى غلابة وبيستحملونى، باقدر أوصل الحاجات دى بشكل مباشر، وقوى، وبيصدقونى، الأمور طبعا تختلف معاكى، الشريحة الاجتماعية مختلفة مع البنت بتاعة مدرسة المش عارف إيه دى، لازم تعملى حساب الثقافة الخاصة اللى هى منها، وتحسبيها بلغاتهم، من غير ما يستدرجوكى قوى لقيمهم، أنا مش عارف مثلا الامتحان عند عيلة البنت دى معناه إيه غير النجاح، ويا ترى التفوق له قيمة كبيرة زى عند الطبقة الوسطى المكافحة اللى بتتصور إن التفوق حايعوضهم كل حرمانهم ؟ يا ترى أهل البنت دى كانوا بيعاملوها ازاى فى مسألة دخول الامتحان فى السنين اللى قبل ما تعرفيها وتعالجيها؟ يا ترى ...يا ترى ...، كل ده محتاج شغل، بس انت بتقولى إن الامتحان الأسبوع ده، يبقى لازم قرار وحسم، وانا شايف إنك تستلفى منى القرار المرة دى، وتحسبيها على مهلك بعدين.

د.مروة: يعنى ممكن أستعمل اسم حضرتك؟

د.يحيى: طبعا، مش انا اللى محولها لك، وممكن برضه تخلينى أقابلها معاكى، وأنا اللى أبلغها الأمر ده، من غير ما أهز سلطتك قدامها، ما تنسيش إنك بقالك معاها سنه وتلات أشهر يبقى لازم إنت ماشيه صح، وبرغم كل الصعوبات اللى احنا اتكلمنا فيها، والتحذيرات والكلام ده، فإنتِ لازم تعرفى إن المده فى حد ذاتها دليل على إن هناك حاجة صح بتحصل، إفرضى إنت غلطتى لما شبعتى غلط، البنت لسه بتيجى، يبقى الصح غالب، عشان كده إحنا بنأكد إن من أهم مقاييس العلاج النفسى انتظام العيان فى الحضور من غير مضاعفات حتى لو ما حسيناش بتقدم مبهر قوى، ما دام العيانة حريصة إنها تيجى

بنفسها، وما دام الأمور العادية ماشية زى النوم والمدرسة، يبقى مش ضرورى فرقعات تحسُّن عشان نعرف إحنا صح ولا غلط، بس انا برضه أنا لسه مش متأكد، يعنى مش واضح عندى نوع ومدى علاقتها بصاحبتها دلوقتى.

د.مروة: يعنى !!، المكالمات التليفونية لسه مستمرة، بس بتقل شوية شوية

د.يحيى: أنا مش مستعجل، بس استمرار المكالمات التليفونيه مش حلو قوى، أظن لو مكالمات بديلة مع واحدة صاحبة جديدة، وفى نفس الوقت دى تبقى مستمرة مع دى ، تبقى الأمور مطمئنة أكتر، أعتقد إن آن الأون تشتغلى فى علاقتها مع زميلاتها وزملاءها أكتر شويتين

د.مروة: هى بتقطع المكالمات مع صاحبتها دى ساعات لفترات

د.يحيى: خلى بالك لما تقطع المكالمات فترات يمكن الخيال يشتغل أكتر أثناء القطع ده، ما دام ما فيش مكالمات مع صاحبات تانية، يعنى ما نحسبهاش بعدد المرات، ووقت المكالمة وكده، لازم ندخل عوامل تانية مش قليلة، لازم نخش فى تفاصيل نموها وتحول علاقاتها. إنتِ لازم تحسى علاقة المكالمات دى بعلاقتك بيها، بعلاقتها بأمها، بعلاقاتها باصحابها، ياترى المكالمات دى مع صاحبتها لسه أساسية فى حياتها لدرجة مبوظة الدنيا، مبوظة علاقتك بيها، مبوظة علاقتها بأمها، مبوظة علاقتها بنفسها، خلى بالك إن المكالمات التليفونية الطويلة ساعات بتكون أخطر من المقابلات وجها لوجه، لأنها بتسمح للخيال ياخد مساحة أكبر، ساعات المقابلة تخليني أعرف أنا باحب مين لحم ودم، يمكن يطلع مش هوه، لكن التليفون بيسمح لى أحب اللى فى مخى، وبالتالى بيقوم بوظيفة ماهياش ثانوية، دى مش قاعدة على كل حال، إنت أدرى ما دام هى بتيجى بانتظام

د.مروة: بصراحة، هى أعلنت قريب لأمها إنها مش عايزة تكمل علاج، لكن والدتها رفضت تقريبا.

د.يحيى: ده وارد طبعا، ومش دليل فشل ولا حاجة، دى فترات مقاومة متوقعة، خصوصا واحنا بنضغط عليها عشان الامتحان وتنظيم النِّتْ والكلام ده، واحنا ما قدامناش حاجة غير إن احنا نستنى المعاد اللى جى، وحكاية الامتحان، ونشوف، بس أنا واثق إنها عملت معاكى علاقة جيدة، وإنت عملت اللى عليكى، وبتعملى اللى عليكى، وربنا يسهل

د.مروة: لمانشوف، متشكرة.

الإربعـــــــاء 14-10-2009

775- أن يـحب أحدنـا الآخر بما يليـق بالكائـن البشرى

الـشغل فى المستحيل

تمهيد

تـأملت – من جديـد – المأزق الـذى وجدت نـفسى فيـه مؤخرا (كما هو حال أغلب النـاس ممن ينـتمون إلى مـا يـسمى "الإنـسان المعاصر"، ولـيس "الإنـسان العـصرى") فـوجدت أنـه يـتأرجح بين تـنـاول العـلاقـات البشرية بعد أن بلغ هذا الكائن الحى الشقى الرائع: هذه الدرجة من الوعى بنفسه، وبضرورة الآخر شرطا لتواجده بشرا سوياً، أو ما يسمى عادة **الحب** ، وبين ما أسميه **جدل الموت والحياة**، وكلتا القضيتين متعلقتين بدرجة الوعى/الأمانة التى تورط فيه هذا الكائن الخاص جدا المسمى الإنسان

اكتشفت أن تناولى لإشكالة العلاقات البشرية من خلال هذا المتن تحتاج إلى توضيح مبدئى قبل المضى قدما فى ذلك.

رحت أكتب مقدمة لهذه الحالة الخامسة فإذا بها تصلح مقدمة للعمل كله:

مقدمة (1)

نـلتقى حين نـسعى

هذه هى الحالة الخامسة، ويبدو أنها ليست إلا شرحاً على متن الحالة السابقة (الحالة الرابعة: الأسبوع الماضى)،

لاحظت حتى الآن – للأسف- أن تعريه العلاقات المسماة "الحب" حتى النخاع هكذا، تنتهى إلى ما يشير إلى يأس ما، أو قل، إلى إيحاء باستحالة أن يتحاب البشر فيما بينهم بما وصلوا إليه من أزمة "الوعى، والوعى بالوعى" وأضيف الآن: "بما يشمل "مسئولية المشاركة فى جدل نمو الإنسان فردا ونوعا".

فكرت أن أتوقف عن التمادى فى توصيل رسائل مثل هذه قد تحمل فى ظاهرها جرعة من اليأس أو العجز لم أقصدها أبدا، قلت أنبه القارئ ببعض التوصيات التى قد تعيننى على توضيح ما قصدت إليه من هذه المحاولة هكذا:

أولاً: أن يتذكر القارىء أنها محاولة لفك شفرة النص البشرى بتعبير الابن والصديق د.جمال التركى، أو لعلها "نقد النص البشرى" كما اقترحت سابقا، فهو ليس حكما دامغاً

ثانياً: أن هذا العمل مرتبط بنص محدد هو متن شعرى كتب منذ 36 سنة، وينشر كما هو إلا ما ندر من تصحيح شكلى لجملة أو تحديث محدود فى شطر، ذلك أننى راعيت أن أى تغيير فى المتن أكثر من ذلك هو تجاوز للأمانة.

ثالثا: أن أعمال الكاتب تكمل بعضها بعضا، فإذا وصلت رسالة مثل الرسالة الحالية بها هذا القدر من التعرية لدرجة التلويح **باليأس أو الاستحالة**، فهى ليست فصل الخطاب، ومثل حروف وأرقام الشفرة (الكلمة المفتاح فى بريدك الالكترونى "ميلَكْ" مثلا) لا يمكن أن تفتح الشفرة إلا باكتمال إدخال الكلمة المفتاح حَرْفا رقماً.

رابعاً: أن يتحمل معى القارىء قدرا من التكرار، لا أريد أن ألزم نفسى بتجنبه فى المرحلة الحالية، وآمل حين يصدر هذا العمل – إذا صدر- فى طبعة ورقية أن تخفّ جرعة التكرار قليلا أو كثيرا.

تُرَى: هل يستطيع القارىء الصديق أن "يعلق الحكم" (بلغة الفينومينولوجيا)، فيضع رأيه بين قوسين **حتى ينتهى من قراءة جمل كل نشرة**، والأصعب والأهم: **حتى ينتهى من قراءة العمل كله**، والأصعب جدا حتى **يلم بما يكمله من أعمال الكاتب الأخرى؟**

إن ما أحاول توصيله لا ينتهى بحكم يحتاج إلى تعليق (تعليق الحكم) بقدر ما هو دعوة لتحريك الوعى فى اتجاه أرى أنه يصلح أن يجمعنا معا كلما مضينا قدماً أكثر فأكثر،

وعندى يقين بأننا نلتقى حين نسعى إلى أن نلتقى، لا حين نلتقى فعلا (أنظر بعد):

مقدمة (2) هذه القصيدة:

فرض قبل الفروض:

هنا نوجز الإشكالة فى هذا الفرض (1):

إن أى علاقة بين إنسان وإنسان هى علاقة بين عدة أناس، وعدة أناس أُخرْ، بداخلنا معا:

فهى علاقة متشابكة متداخلة، بها من التنافس (والمناورات والمخاوف بين الذوات داخلنا) بقدر ما بها من التكامل والجدل،

هذا تفسير العنوان الأول الذى تغير إلى العنوان الحالى، العنوان الأول كان كالآتى:

"مناورات ومخاوف الذوات داخلنا (فى ملعب الحب والحياء)"

أما أنها مناورات ومخاوف فهى كذلك نفيا أن تكون – فقط- صراعا أو سباقا تنافسيا حاضراً، مع أنها صراع محتمل وتنافس مشروع ، علما بأن المناورات والمخاوف هى خطوات نحو هذا الجدل الواعد.

أما أنها تجرى فى ملعب الحب والحياة، فذلك لأن كلمة "الحب" هى التى شاعت أكثر من غيرها فى توصيف العلاقات البشرية،

فروض مستلهمة من الخطوط العامة للقصيدة:

نشرت فى الاسبوع الماضى المستويات العشرة للعلاقات البشرية دون أى تطبيق أو تفصيل، وطلبت التأمل فيها لحين نشر المتن والشرح اليوم،

وهأنذا أعيدها – بعد تعديل طفيف – مع التذكرة بأن القصيدة إنما تقوم بتعرية المستويات الثلاثة الأولى، وإلى درجة أقل المستوى الرابع، وهى:

المستوى الأول: الجذب النداء والانجذاب الذاهل.

المستوى الثانى: اللذة المشتركة بعض الوقت.

المستوى الثالث: اللعب الحر معا – أحيانا.

المستوى الرابع: تبادل الاعتمادية

هذه المستويات الثلاثة + واحد، هى التى تعرضها هذه القصيدة بوجه خاص، وللأسف فإنها تقوم بتعرية هذه المستويات بقسوة بالغة (كما جاء فى شرح المتن فى نشرها السابق منذ عامين بتاريخ 8 أكتوبر 2007 "مَنْ" يحب "مَنْ"...؟")

وهذا ما نبهنى إلى احتمال الرسالة السلبية التى قد تصل من هذا المتن، حتى لو قمنا بشرحه هكذا دون حذر كاف.

الخوف كل الخوف هو من أن نتوقف عند هذه التعرية وكأننا نرفض هذه المستويات ابتداء ودائما، وهذا ضد الطبيعة البشرية الحالية،

وقد ساءلت نفسى عن مدى واقعية المستويات التالية، خاصة أننى وجدت أن المتن الشعرى فى كل الديوان قد تناولها بأقل القليل، فوجدت أنها مستويات تبدو نظرية أو مستحيلة.

الشعر شعر، ونحن لا نستطيع أن نقيم وصاية عليه حين يتوقف عند مرحلة التعرية ليدفعنا نحن لمحاولة تحقيق المستويات التالية مهما بدت مستحيلة ، وعلى الإنسان العصرى أن يعيش شرف محنة قصوره عن معايشتها بما تستحق، بما يلزمه بمواصلة السعى

إن الصعوبة حتى الاستحالة البادية ابتداء ليست مبررا لإنكار الحقائق، ولا للتوقف عن السعى لتحقيق الآمال الواقعية، ومن هنا جاء العنوان "الشغل فى المستحيل"

وفيما يلى ما تراءى لى من مستويات لاحقة، (نشرت أيضا الأسبوع السابق) وذلك مع إضافة قدر محدود جدا من التوضيح هكذا :

المستوى الخامس: انتشار الفرحة تواصلا إلى محيط من البشر أوسع فأوسع.

(وهذا يحتاج إلى تعرّف على مانعنيه بالفرح والفرحة حالة كونهما وسادة المشاركة معا)

المستوى السادس: جدل النمو .

(فننتبه إلى أن الجدل الذى يستحيل التحدث عنه دون اختزاله أو تشويهه ، هو حقيقة ما نمارسه فعلا دون تسمية، "لنكون فنصير"، رضينا أم لم نرضَ)

المستوى السابع: إعادة الولادة.

(وهذا ما يجعل تقييمنا للتواصل البشرى بما يتبقى منه،وليس فقط بما يتحقق به مؤقتا)

المستوى الثامن: الامتداد إليهم حُمْدًا.

(فنجد أنفسنا فى دائرة الوعى الجمعى، وهو شرط لا بد من توفره يكون القاسم المشترك الأعظم الذى يبرر تحققنا أفرادا بشريين)

المستوى التاسع: الألم الخلاّق كدْحا إليه.

(ثم تمتد بنا العلاقة إلى مستويات أعلى فأعلى من الوعي المشتمل، فنجد أنفسنا نعزف اللحن الأرحب مع الطبيعة المنفتحة إلى الوعى الكونى المفتوح النهاية إلى وجه الحق تعالى).

المستوى العاشر: إعادة دورة جدل الايقاع الحيوى فى نبضة جديدة على مستوى أعلى، وهكذا.

(غنى عن البيان أن هذا التصعيد ليس خطا مستقيما أو درجة بعد درجة، بقدر ما هو دورات معادة تتقدم مع كل دورة إلى ما تيسر من إمكانية تجعل المستحيل ممكنا مع استمرار الدورات حسب كفاءة الإيقاع الحيوى المفتوح النهاية)

رجعة إلى العنوان الحالى أقول:

الشغل فى المستحيل

بعد الرجوع إلى مادة "شغل" فى المعجم الوسيط اطمأننت إلى استعمالها لوصف ما خطر ببالى وأنا أتناول القضية تلو الأخرى بوصف الاستحالة، ثم أصر على أن نقتحم الاستحالة لنقلبها إمكانية، هو ما أصفه أحيانا بـ "إمكانية المستحيل" وهو شرف الكفاح لنكون بشرا،

هذه هى قضيتنا الممتدة بـــ الشغل فى المستحيل لنجعله ممكنا-

نحن نتعامل مع:

عدل مستحيل (تخنقه، وفى نفس الوقت تحقق ما تيسر منه: قوانين مكتوبة خانقة مختنقة، مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليه)

حرية مستحيلة (تزيفها وتطمسها ديمقراطية عاجزة أو زائفة مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليها)

حب مستحيل (يزيحه ويحل محله المستويات "الثلاثة الأولى + واحد"، مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليه)

الحركة، الشغل، الكدح

أما لماذا استعملت كلمة الشغل، فهذا ما قد يحتاج منى إلى شرح أخير يقول:

لم تعد القيمة المجردة تهمنى، بقدر ما أريد التأكيد على العملية الجارية فيها وبها وحولها

· لا يوجد شىء اسمه "حرية"، وإنما يوجد سعى دائم لزيادة جرعة ما تيسر من الحرية

· لا يوجد شىء اسمه "الإنسان"، وإنما يوجد تطور مفتوح النهاية نحو ما يمكن أن يكون إنسانا

· لا يوجد شىء اسمه "العدل" ، وإنما توجد معادلة متحركة لتحقيق أكبر قدر ما التوازن بن وحدات الوجود المتكافلة لتعود على الجميع بما يحافظ عليها وينميها معا

· بل إن الحق تبارك وتعالى لا نؤمن به إلى حالة كوننا نتعرف عليه بتحريك" الكدح" إليه

وعلى هذا القياس

· لا يوجد شىء اسمه الحب، وإنما يوجد شغل طول الوقت لتحقيق تصعيد جدلى خلاق بين أفراد البشر وجماعاتهم لتتلاحق مستويات التواصل فيما بينهم ما أمكن ذلك، إلى إمكانية المستحيل.

يا ترى سهلتها أكثر؟ أم صعبتها لدرجة الاستحالة؟

وهل أمامنا سبيل آخر إلا أن نجعل المستحيل ممكنا؟

وبعد

آسف أن أكتفى بهذه المقدمة الضرورية،

وأعتذر بأن أعيد نشر المتن دون شرح (يمكن لمن يريد بعض الشرح أن يعود إلى نشرة 8 أكتوبر 2007 "مَنْ" يجب "مَنْ"...؟")

مع دعوة لحوح أن يشاركنا القارئ الصديق الصعوبة قبل أن نقدم على التعرية القاسية (للمستويات الأولى على الأكثر) لما هو التواصل البشرى البدئى

ولعل فى نشر المتن هكذا حرا طليقا، ما يعتذر لهذه المقدمة الشائكة التى استغرقت نشرة بأكملها بهدف تخفيف قسوة التعرية ، فإذا بها أشد قسوة (أم ماذا؟)

هل يستطيع هذا المتن خالصا أن ينسينا كل ما سبق فى هذه المقدمة

يا ليت

*****

المتن

وعيون مكْحُولة مْنَدِّيـــة.
تِسْحِـَر وتشِدْ.
منديلْها على وش الميّة
مِـستنّى تمْـدْ:
إيدك، تسحبْـها تروح فيـها،
ولا مِنْ شَـاف حـدْ.

(1)

ماتكونشى يا واد النـدّاهة؟
حركات الجنّية اياها؟
أنا خايف مِـاللِّى مانِـيش عارْفُهْ.
أنا شايفْ إللِّى مانيش شايفُـــه.
وتلاحِـظ خوف تْـطَـمّنى.
وتقولّى كلام، قال إيه يعنى :
ماتبصّش جوّه بـزْيادة،
خلّـــيك عالقَـــدْ.
شوف حركة عودى الميّـادَة،
شوف لـــون الخدْ

(2)

و أحس بهمْس اللى معاها،
أنـــوِى أقرَّبْ.

وأشوف التانية جُـوَّاهَـا،
أحلى وأطيبْ.
والخوف يغالبنى من ايـّاهَـا،
لأ. مش حَـاهْـرَبْ.
والطفلة تشاور وتعـافر،
بتقـّرب، ولاّ بـْتِـتـأَّخـِرْ؟
وانْ مدّيت إيدى ناحيتها، بتخاف وتكِـشْ.
والتانية تنط تخلـّـيها: تـهـْرَبْ فى العـِش.
دى غيامةْ كـِدب وتغطـيّة، ومؤامرة غِشْ.

(3)

وماصـدّقشى،
ولا اسلّمشِى،
أنا واثق إنها ما مَـتِـتْـشِى
أنا سامع همس الماسْكِـتْشِـى
مش حاجى، لو هيّه ما جَاتْـشِى.

(4)

- جرى إيه يا أخينا؟ عَـلى فـِيْ ؟
حَاتْـصَحّى النايـِمْ؟ بـِضمانْ إيه"؟
جَـرَى إيه؟
مش عاجـْبَـك رسى لـِحَـواجـْبِى، ولا لُـونْ الرُّوجْ؟
مش عاجبك تذكرة الترسو، ولا حتى اللوجْ؟
ما كَفاكْشى زِواق الباب؟
هيّه وكالة من غيرْ بـّوابْ؟
أنا مش ناقصة التقليبهْ دِيّـة،
ولا فيش جوّايا "الْـمِشْ هيّة"،
ولاَ فيه بنّـوتـة بـْمَـرايلْهَـا،
ولا فيه عيّـل ماسك ديلهاَ،

(5)

إوعى تخطّى، أبْعَـد مِـنّى، حاتْلاقى الهِـوْ.

البيت دا ما لوهْشى اصْحَابْ.
دُولْ سَافروُا قَبْلِ ما يِيجُوا.
من يوم ما بنينا السدْ:
السد الجوّانى التانِى.
وانْ كان مش عاجبكْ، سدّى البرّانِى.
تبقى فقست اللعبة،
ومانيِشْ لاعبةْ.

(6)

دوّر على واحدة تكون هبْلهْ،
بتْسوُرَقْ مِنْ حَصْوِة نِبْلهْ.
تديلك قلْب الخسّاية!!
ومالكشِى دعوة بْجُوّايَا

.....

يا ما كان نفِسى،
بس ياروحْ قلبى "ما يُحْكمشِى".

أكتوبـــــــــــر 2009 : **أسبـــوع2**

إصـــدارات شبكـــة العلـــوم النفسيـــة العربيـــة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلـف 2009

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها واشرف عليها و مشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحالات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر -) ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009